

تَلْمَذَة

{الحلقة ١٢ - حفظ ٣}

التلميدُ مُتَيَقِّنٌ مِنْ نُصْرَتِهِ

لقد بدأنا (في حلقاتٍ سابقةٍ) بحفظِ بعضِ الآياتِ الكتابيةِ التي تُساعدُ في بُنياننا كمؤمنين، والتي تُساعدُنا أيضاً في تطبيقِ كلمةِ اللهِ في حياتنا اليومية. سوفَ نتأملُ في درسِ اليومِ في آيةٍ واحدةٍ تتحدثُ عَنَ يَقِينِ النُّصْرَةِ فِي حَيَاةِ الْمُؤْمِنِ ألا وهي [رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣]. كما أننا سنندربُ على حفظها ونرى بعضَ الطُرُقِ العمليةِ لتطبيقها في حياتنا الشخصية.

إذاً، آيةُ الحفظِ لهذا اليومِ هي عَنَ يَقِينِ النُّصْرَةِ، والشاهدُ الكتابيُّ هو: ١ كورنثوس ١٠: ١٣. تقولُ الآيةُ: لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِينَ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا. نعيدُ مرَّةً أُخرى: يَقِينِ النُّصْرَةِ، رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣: لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِينَ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا.

والآن، تعال بنا نتأملُ في هذه الآيةِ قَبْلَ أَنْ نَحْفَظَهَا عَنَ ظَهْرِ قَلْبٍ. تبدأ الآيةُ بالحديثِ عَنَ التَّجَارِبِ. لَكِنْ مَا هِيَ التَّجْرِبَةُ، وَمَا هِيَ مَصَادِرُهَا؟

التجربة هي شيء يدفعنا إلى اِقْتِرَافِ الخِطِيَةِ. والتجربة تسعى دوماً إلى تدمير حياتنا وإحاق الهزيمة بنا. أمَّا أَوَّلُ مَصَدَرٍ لِلتَّجْرِبَةِ فهو العالمُ الذي نعيشُ فيه. فهناك أشياء كثيرة في العالمِ يُمكنُ أنْ نقودنا إلى الدخولِ في التجربةِ والوقوعِ في الخِطِيَةِ. ويُخبرنا الرسولُ يوحنا في (رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٥-١٧) أنَّ هذه التجارب تتعلَّقُ بالأشياء التي نراها بعيوننا، ثمَّ نشتهيها في قلوبنا، ثم نفعَلُها بإرادتنا. فالعيونُ تشتهي الأشياءَ الممنوعةَ والمُحرَّمةَ. والقلبُ يسعى وراءَ الأمورِ الباطلة. وهذا كُلُّهُ يقودُ الإنسانَ إلى الاستسلامِ للتجربةِ والوقوعِ في الخِطِيَةِ. ومن

المؤسف حقاً أن نرى الكثيرين يُخطئون ثم يتباهون بالأشياء الخاطئة التي قاموا بها. لكن الرسول يوحنا يُحذّرنا بأن هذا العالم باطل، وأن كل هذه الشهوات الدنيوية باطلة.

ثم هناك مصدر ثانٍ للتجربة ألا وهو إبليس. فإبليس يُمكن أن يُجربنا. والكتاب المقدس يُخبرنا أن إبليس هو كائن حقيقي وأنه قادر على إيقاع الناس في التجارب. بل إننا نقرأ في إنجيل لوقا ٤: ١-١٣ أن إبليس حاول بكل الطرق أن يجعل يسوع يقع في التجربة. وهذا يُرينا أن إبليس ماهر جداً وأنه يستغل ضعف الناس وظروفهم الصعبة للإيقاع بهم في التجربة وفي الخطيئة.

وإذا رجعنا إلى الأصحاح الرابع من إنجيل لوقا فسوف نرى أن إبليس جرّب يسوع في ثلاثة أمور: أولاً، أن يتوقف عن الثقة بالله الأب. فقد قال إبليس لیسوع: "إن كنت ابن الله، فقل لهذا الحجر أن يصير خبزاً". كان يسوع قد جاع بعد أربعين يوماً قضاها في البرية صائماً. وعندما جاءه إبليس وقال له ان يُحوّل الحجر إلى خبز لكي يُشبع حاجاته المادية. وقد كان الهدف من هذه التجربة هو زعزعة ثقة يسوع بالأب السماوي ودفعه إلى البحث عن حلول سريعة لمشكلته حتى لو كان ذلك يعني التخلي عن الله وعدم الاتكال عليه. ورغم أن التجربة كانت قوية، إلا أن يسوع تغلب عليها ولم يُصنع إلى صوت إبليس.

ثانياً، حاول إبليس أن يُجرب يسوع في مجال السلطة والمكانة. فنحن نقرأ في إنجيل لوقا أن إبليس قال لیسوع إنه سيعطيه سلطاناً على جميع ممالك العالم إن سجد له. وقد كان هدف إبليس من هذه التجربة هو أن يدفع يسوع لتجاوز الله وخطته، وأن يسعى للحصول على النفوذ والسلطة من خلال قوة إبليس. لكن يسوع كان يعرف أن إبليس كذاب ومُخادع. لهذا، رغم أن التجربة كانت قوية وحقيقية، إلا أن يسوع تغلب عليها.

وفي التجربة الثالثة، حاول إبليس أن يدفع يسوع إلى اختبار الله في الأمور الخارقة للطبيعة. فقد طلب منه أن يقفز من مكان عال لكي يرى ما إذا كان الله سيحفظه أم لا. لكن يسوع ردّ عليه ردّاً قوياً ومُفحماً حيث قال له: "لا تُجرب الرب الهك". وهكذا، فقد تمكّن يسوع من مقاومة التجربة والتغلب عليها في هذه المرة الثالثة أيضاً.

قلنا في بداية حلقتنا إنَّ هناك عدَّة مصادر للتجربة. وقد ذكّرنا أنَّ المصدّر الأول للتجربة هو العالم، وأنَّ المصدر الثاني للتجربة هو إبليس. أمَّا المصدّر الثالث للتجربة فهو طبيعتنا الخاطئة. فطبيعتنا البشرية الخاطئة التي ورثناها من أبينا آدم يُمكن أن تقودنا إلى التجربة. لهذا نقرأ في رسالة يعقوب ١: ١٣-١٥: "لَا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ: 'إِنِّي أُجْرَبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرٌ مُجْرَبٌ بِالشَّرِّ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ أَحَدًا. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجْرَبُ إِذَا انْجَذَبَ وَأَخَذَ مِنْ شَهْوَتِهِ. ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ تَلِدُ خَطِيئَةً، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا كَمَلَتْ تُنتِجُ مَوْتًا".

وهكذا، فإننا نقع في التجربة ونُخطئ لأننا ننجذب إلى العالم وشهواته، أو لأننا ننقاد وراء إبليس ومشورته الباطلة، أو لأننا نسلك بحسب طبيعتنا الخاطئة.

والآن، ربّما تتساءل: ما هو دورُ الله في التجارب التي تُصيبنا؟ في الحقيقة أن الله يَسْمَحُ بالظروف الصعبة والتجارب في حياتنا كمؤمنين لكي يُنمِّينا في إيماننا ونُفَقِّتِنَا بِهِ. لهذا، مِنَ الضروري جداً أن يعرف المؤمن أن الله لا يُمكن أن يقودنا إلى التخلي عنه أو إلى الارتدادِ عَن إيماننا. رغم ذلك، قد تُصبح الظروفُ الصعبةُ التي نمرُّ فيها تجاربَ قوية حين نَعْزُرُ عن رؤية مقاصدِ الله وحين نستسلم لطبيعتنا وورغباتنا.

ما الذي يعنيه الرّسول بولس حين يقول: "لَمْ تُصِيكُمُ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةٌ"؟ المقصودُ هُنا هو أنَّ التجاربَ التي تُصيبنا هي ذاتُ التجاربِ التي يتعرَّضُ لها جَمِيعُ البَشَرِ. وفي تَرْجَمَةِ أُخْرَى نقرأ: "ما أصابكمُ تَجْرِبَةٌ فَوْقَ طَاقَةِ الْإِنْسَانِ". فالمال والأشياء الماديَّة تُجْرَبُ جَمِيعَ البَشَرِ. كما أنَّ الإنسان يُجْرَبُ في الكثيرِ مِنَ الأُمُورِ الأُخْرَى مِثْلَ الإفراطِ في الطَّعامِ، والكسلِ، والشَّهواتِ الجنسيَّةِ، والانغماسِ في مَلَذَّاتِ الحياةِ المختلفةِ. وهُنَاكَ أمثلةٌ أُخْرَى كثيرةٌ على الأُمُورِ التي تُعرَّضُنَا للتَّجَارِبِ مِثْلَ الغَضَبِ، والانتقامِ لأنفسنا مِمَّنْ أساؤوا إلينا، والسَّعيِ وراءِ السُّلْطَةِ، والكذبِ كوسيلةٍ للخروجِ مِنَ المَازِقِ التي تواجهُها، وغيرِها.

كَيْفَ يَرِينَا اللَّهُ أَمَانَتَهُ حِينَ نَتعرَّضُ للتَّجَارِبِ؟ حِينَ يَتعرَّضُ المؤمنُ للتجربة فإنَّ اللهَ يُبرهنُ على أمانته بطريقتين: الأولى هي أنه لا يَسْمَحُ بأيِّ تجربةٍ تَفُوقُ قدراتنا. بعبارةٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ لَا يَسْمَحُ بأيِّ تجربةٍ إِلَّا وَيُعطينا القدرةَ على التغلُّبِ عليها. أمَّا الطريقةُ الثَّانِيَةُ فهي أنه يَفْتَحُ لنا باباً لِلنَّجَاةِ حِينَ نواجهُ التَّجَارِبِ. فكما قرأنا قبلَ قليلٍ في رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣:

"ولكنَّ اللهَ آمينٌ، الَّذِي لَا يَدَعُكُمْ تُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا".

وهذا يقودنا إلى سؤالٍ منطقيٍّ يدورُ في عقولنا جميعاً: لماذا يَسْمَحُ اللهُ بالتَّجَارِبِ فِي حَيَاتِنَا؟ يُخبرنا الكتابُ المقدَّسُ أنَّ اللهَ هُوَ صَاحِبُ السِّيَادَةِ وَالسُّلْطَانِ عَلَى الْكَوْنِ وَمَا فِيهِ. وَاللهُ يَسْمَحُ بِالتَّجَارِبِ فِي حَيَاتِنَا لِكِي يَخْتَبِرَ إِيمَانَنَا بِهِ وَطَاعَتَنَا لوصاياه. فاللهُ يُرِيدُ أَنْ يَصْفَلَ شَخْصِيَّاتِنَا وَأَنْ يَجْعَلَنَا مُؤْمِنِينَ نَاصِحِينَ. لَكِنَّهُ لَا يُجْرِبُنَا لِكِي نَفْتَرِفَ الْخَطِيئَةَ أَوْ لِكِي نُخْفِقَ فِي الْاِخْتِبَارِ. لِهَذَا، فَإِنَّ اللهَ يُسَيِّطِرُ وَيُهَيِّمُنُ عَلَى كُلِّ اِخْتِبَارٍ نَمُرُّ فِيهِ سِوَاءِ كَانِ مَصْدَرُهُ طَبِيعَتَنَا الْخَاطِئَةَ، أَوْ الْعَالَمِ، أَوْ إِبْلِيسَ.

وحتى إنَّ وَقَعْنَا فِي التَّجْرِبَةِ فَمَا زَالَ بِإِمْكَانِنَا أَنْ نُصَلِّيَ إِلَى اللهِ وَأَنْ نَطْلُبَ مِنْهُ أَنْ يُعِينَنَا عَلَى النِّجَاحِ فِي الْاِخْتِبَارِ. فَعَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ، لَقَدْ سَمَحَ اللهُ لِإِبْلِيسَ أَنْ يُجْرِبَ النَّبِيَّ أَيُّوبَ. وَرُغْمَ كُلِّ مَا عَانَى مِنْهُ أَيُّوبُ، إِلَّا أَنَّهُ اتَّكَلَّ عَلَى اللهِ وَلَمْ يُخْطِئْ. وَحَتَّى حِينَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: "أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بَعْدُ بِكَمَالِكَ؟ بَارِكِ اللهُ وَمَتْ!" رَدَّ عَلَيْهَا أَيُّوبُ رَدًّا عَكْسَ حَقِيقَةِ إِيمَانِهِ الْعَمِيقِ بِاللَّهِ حَيْثُ قَالَ لَهَا: "تَتَكَلَّمِينَ كَأَحَدِي الْجَاهِلَاتِ! أَلْخَيْرُ نَقَبَلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَالشَّرُّ لَا نَقَبَلُ؟" ثُمَّ يَكْمَلُ الْكِتَابُ الْمَقْدَّسُ قَائِلًا فِي سِفْرِ أَيُّوبَ ٢: ١٠: "فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ بِشَفَقَتِهِ". وَفِي النِّهَايَةِ، أُثْبِتَ اللهُ أَنَّهُ الْمُهَيِّمُنُ وَالْمُسَيِّطِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَّا أَيُّوبُ فَأُصْبِحَ مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَنَاصِحًا أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى.

وَالآنَ، نَأْتِي إِلَى التَّطْبِيقِ الْعَمَلِيِّ لِهَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي تَأْمَلْنَا فِيهَا وَسَنَتَدَرَّبُ مَعًا عَلَى حِفْظِهَا.

فَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَهْرُبَ مِنَ التَّجَارِبِ وَأَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا حِينَ نَقَعُ فِيهَا؟

الطَّرِيقَةُ الْأُولَى لِمُقَاوَمَةِ التَّجَارِبِ وَالتَّغَلُّبِ عَلَيْهَا هِيَ أَنْ نَبْقَى مُتَبَقِّظِينَ وَأَنْ نُواظِبَ عَلَى الصَّلَاةِ. فَكَمَا قَالَ يَسُوعُ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى ٢٦: ١٤: "اسْهَرُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ". وَيَجِبُ عَلَيْنَا - كَمُؤْمِنِينَ - أَنْ نَحْذَرَ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ حِينَ نَمُرُّ بِضَعْفِ جَسَدِيٍّ أَوْ نَفْسِيٍّ أَوْ رُوحِيٍّ. فَاحْتِمَالِيَّةٌ وَقُوعُنَا فِي التَّجْرِبَةِ تَزْدَادُ فِي أَوْقَاتِ الضَّعْفِ هَذِهِ. لِهَذَا، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُواظِبَ عَلَى الصَّلَاةِ لِكِي نَتَمَكَّنَ مِنَ النِّجَاحِ فِي الْاِخْتِبَارِ وَالاخْتِبَارِ النَّصْرَةِ فِي حَيَاتِنَا.

الطريقة الثانية لمقاومة التجارب والتغلب عليها هي أن نحفظ أكبر عدد ممكن من آيات الكتاب المقدس في عقولنا وقلوبنا وأن نستخدمها في المواقف الحياتية المختلفة. فعندما جرب يسوع من قبل الشيطان، كان يسوع يرد عليه بما هو مكتوب في الأسفار المقدسة. كما أن النبي داود قال في المزمور ١١٩: ١١: "خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إليك".

الطريقة الثالثة لمقاومة التجارب والتغلب عليها هي أن نتجنب الطموحات الخاطئة مثل الغنى الفاحش. فالرسول بولس يقول لنا في رسالته الأولى إلى تيموثاوس ٦: ٩-١٠: "وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء، فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة، تغرق الناس في العطب والهلاك. لأن محبة المال أصل لكل الشرور، الذي إذ ابتغاه قوم ضلوا عن الإيمان، وطعنوا أنفسهم بأوجاع كثيرة". لهذا، يجب علينا أن نميز الأشياء التي يمكن أن توقعنا في التجربة وأن نبعد عنها.

الطريقة الرابعة لمقاومة التجارب والتغلب عليها هي أن نهرب منها. فعندما حاولت امرأة فوطيفار أن تعري يوسف، لم يتوانى يوسف عن الهرب. فحين تكون التجربة قوية جداً ولا سبيل لمواجهتها، تبقى أفضل طريقة لمقاومتها هي الهرب منها. وهذا لا يعدُّ جُبناً، بل إنه قرارٌ حكيمٌ قائمٌ على تعليم الكتاب المقدس حيث أن الرسول بولس نصح تلميذه تيموثاوس في رسالة تيموثاوس الثانية ٢: ٢٢ قائلاً: "أما الشهوات الشبانية فاهرب منها".

الطريقة الخامسة لمقاومة التجارب والتغلب عليها هي أن نقاوم إبليس. وهذا هو ما قاله الرسول بطرس في رسالته الأولى ٥: ٨-٩: "أصحووا واسهروا. لأن إبليس خصمكم كأسد زائر، يجول ملتصقاً من بينلعه هو. فقاوموه، راسخين في الإيمان". وهذا يعني أنه عندما يحاول إبليس أن يقنعك بالقيام بشيء يخالف مشيئة الله، يجب عليك أن تقاومه باسم الرب يسوع المسيح بأن تقول له: "أنت كاذب أيها الشيطان وتسعى لتدميري. لذلك، أمرك باسم يسوع المسيح أن تذهب عني".

وحيث نفكر في موضوع التجارب في حياتنا كمؤمنين، يجب أن لا يغيب عن ذهننا ولو للحظة واحدة أننا لسنا متروكين للتخبط في هذا العالم وشروره. فالرب معنا دائماً، وهو يقوينا ويشجعنا ويقودنا في كل حين. لهذا نقرأ في الرسالة إلى العبرانيين ٤: ١٥-١٦: "لأن ليس لنا

رَبِّسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرِثِي لَضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ. فَلنَتَقَدَّمْ بِتَقْوَةٍ إِلَى عَرْشِ النُّعْمَةِ لِكِي نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ".

نأتي الآن إلى حفظ الآية الكتابية المخصصة لهذا الدرس. وكما ذكرنا في حلقات الحفظ السابقة، سوف نتبع هنا طريقة للحفظ تقوم على أربع خطوات رئيسية ألا وهي:

أولاً: تأمل في الآية الكتابية وافهمها جيداً قبل أن تحاول حفظها. ففهم الآيات سيُعينك على حفظها. وهذا هو ما فعلناه قبل قليل حين تأملنا في الآية الكتابية وعرفنا معناها.

ثانياً: اكتب الآية الكتابية على بطاقةٍ صغيرةٍ بالطريقة التالية: اكتب موضوع الآية في الجزء الأعلى من البطاقة (وموضوع الآية التي سنحفظها اليوم هو: "يَقِينُ النُّصْرَةَ"). بعد ذلك، اكتب الشاهد الكتابي للآيات التي ستحفظها (وشاهدنا لهذا اليوم هو: رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣). ثم اكتب الآية كاملةً. وأخيراً، أعد كتابة الشاهد الكتابي مرةً أخرى في السطر الأخير. إذاً، سوف نكتب موضوع الآيات، ثم الشاهد الكتابي، ثم الآيات التي ستحفظها، ثم الشاهد الكتابي مرةً أخرى.

ثالثاً: احفظ الآية مُبتدئاً بموضوعها، ثم الشاهد الكتابي، ثم المقطع الكتابي جزءاً تلو الآخر. وكما ذكرنا قبل قليل، من الجيد أن تُعيد الشاهد الكتابي في نهاية الآية.

رابعاً وأخيراً: راجع الآية الكتابية الجديدة كل يوم لمدة خمسة أسابيع، وراجع الآيات القديمة مرةً واحدةً على الأقل كل ثلاثة أسابيع.

تعال بنا نبدأ بعملية الحفظ إلى أن تتمكن من ترديد هذه الآية دون النظر إلى الكتاب المقدس أو البطاقة التي أعدتها. أرجو أن تُعيد ما سأقوله الآن:

يَقِينُ النُّصْرَةَ. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣. لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةً.

مرةً أخرى:

يَقِينُ النَّصْرَةَ. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣. لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةً.

ثُمَّ سَنُضِيفُ مَقْطَعًا آخَرَ:

يَقِينُ النَّصْرَةَ. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣. لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ

نُعِيدُ مَرَّةً أُخْرَى:

يَقِينُ النَّصْرَةَ. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣. لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ

ثُمَّ نُضِيفُ الْمَقْطَعِ الْأَخِيرَ:

يَقِينُ النَّصْرَةَ. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣. لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَحْتَمِلُوا".

وَنُعِيدُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ إِضَافَةِ الشَّاهِدِ الْكِتَابِيِّ فِي نَهَايَةِ الْآيَةِ:

يَقِينُ النَّصْرَةَ. رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣. لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةً. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،
الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تَجْرِبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَحْتَمِلُوا". رسالة كورنثوس الأولى ١٠: ١٣.

والآن ما رأيك أن نراجع المقطعين الكتابيين اللذين حفظناهما معاً في حلقتي الحفظ
السابقتين: المقطع الكتابي الأول هو عن يقين الخلاص. رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣. وهذه
هي الشهادة: أَنْ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ،
وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ اللَّهُ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لِكَيْ
تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُوْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ". رسالة يوحنا الأولى ٥: ١١-١٣.

وَالآيَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي حَفَظْنَاهَا سَابِقًا هِيَ عَنِ بَقِيَّةِ الصَّلَاةِ الْمُسْتَجَابَةِ. إِنْجِيلُ يُوْحَنَّا ١٦:
٢٤: "إِلَى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اَطْلُبُوا تَأْخُذُوا، لِيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا". إِنْجِيلُ يُوْحَنَّا ١٦:
.٢٤

أَمَّا آيَةُ الْحَفْظِ لِهَذَا الْيَوْمِ فَهِيَ: بَقِيَّةُ النَّصْرَةِ. رِسَالَةُ كُورِنْثُوسِ الْأُولَى ١٠: ١٣. "لَمْ
تُصِيبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا بَشْرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، الَّذِي لَا يَدَعُكُمْ تُجْرَبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ
سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمَنْفَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا". رِسَالَةُ كُورِنْثُوسِ الْأُولَى ١٠: ١٣.

نَرْجُو أَنْ تَكُونَ قَدْ تَمَكَّنْتَ مِنْ حَفْظِ هَذِهِ الْآيَاتِ مَعَنَا. كَمَا نَرْجُو أَنْ تُوَاطِبَ عَلَى
الاسْتِمَاعِ إِلَى الْحَلَقَاتِ الْخَاصَّةِ بِالْحَفْظِ كُلِّ أُسْبُوعٍ لِكِي تَحْفَظَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ لِأَنَّهَا
سَتُسَاعِدُكَ كَثِيرًا فِي حَيَاتِكَ الْيَوْمِيَّةِ وَخِدْمَتِكَ.

وإلى أن نلتقاكم في درس جديد من برنامج "تلمذة"، لكم منا أطيب الأمنيات والتحيات.
وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع. آمين.